المحاضرة الثانية

توقفنا عند مفهوم مهم جداً يكاد يكون العمود الفقري للسرد التاريخي الذي سنتعرض له وهو مدى استيعابنا الصحيح لتكوين المجتمع الذي نحيا به.

- **تصور جمع جبري:** يتصور أن المجتمع عدد من الأفراد وبزيادة عدد الصالحين يصلح المجتمع، وهو تصور ساذج عن الإصلاح المجتمعي.
- هناك من يتصور أنه إذا صلح رأس المجتمع صلح المجتمع، ولكن في كثير من النماذج التاريخية كان فيها رأس المجتمع صالح ومع ذلك انهار.
- أمة محمد ﷺ مرفوع عنها العذاب العام، لا يأخذ اللّه –عز وجل– كل من على الأرض بعذاب إلا في يوم القيامة، ومن خصائص الأمة ببعثة محمد ﷺ أن رُفِع العذاب العام ووضِع السيف (أي الجهاد). وإلا كل الأمم المكذبة ..الكفار اللي على وجه الأرض حالياً.. أتوا بأعظم مما أتت به الأمم التي أخذها اللّه بعذاب في الرسل.
- نتفق على مفهوم معين نتقصاه في كل المناطق التاريخية التي سنعرض لها، هذا المفهوم متعلق ببناء المجتمع.



الجماعات الوسيطة:

ناس قائمين على وظيفة حيوية من وظائف الأمة ولا ينتموا إلى النظام الحاكم، وليسوا في صورة أفراد.

هذه الوظائف الحيوية تنقسم إلى 3 أنواع:

1. مهام تستحيل حياة الناس من دونها، مثل الزراعة.
2. مهام تتعذر حياة الناس من دونها، مثل السائقين.
3. كماليات.

أحيانا تطغى أحدى طبقات المجتمع على الأخرى، الاتزان دائماً حالة استثنائية، حكم الراشدين عمره قصير جداً، وملك الرحمة عمره قصير جداً، إنما حكم الجبر طويل جداً؛ لأن لا الحاكم راضي يلتزم بالشريعة ولا الناس راضية تلتزم بالشريعة، "مثلما تكونوا يولى عليكم" . (وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ).

علشان كدا لما طغوا على عثمان بن عفان جابلهم الحجاج بن يوسف، ولما الناس شوية جابلهم عمر بن عبدالعزيز.

العذاب أحياناً لما ينزل ينزل بذنب خاص ويعمّ، حديث أم المؤمنين عائشة –رضي اللّه عنها– قالت: قال رسول اللّه ﷺ: يغزو جيش الكعبة، فإذا كانوا ببيداء من الأرض يُخسف بأولهم، وآخرهم، فمعلوم إن الجيوش دي أعداد كبيرة جداً، ومش كل الناس على قلب رجل واحد قالت: قلت يا رسول اللّه، كيف يخسف بأولهم وآخرهم وفيهم أسواقهم ومن ليس منهم؟ قال: يخسف بأولهم وآخرهم، ثم يبعثون على نياتهم.

بطغيان إحدى طبقات المجتمع على غيرها مع مرور تهترئ الوقت الجماعات الوسيطة، أي تتضرر ضرر شديد جداً في بنيتها التحتية أو في مواردها.

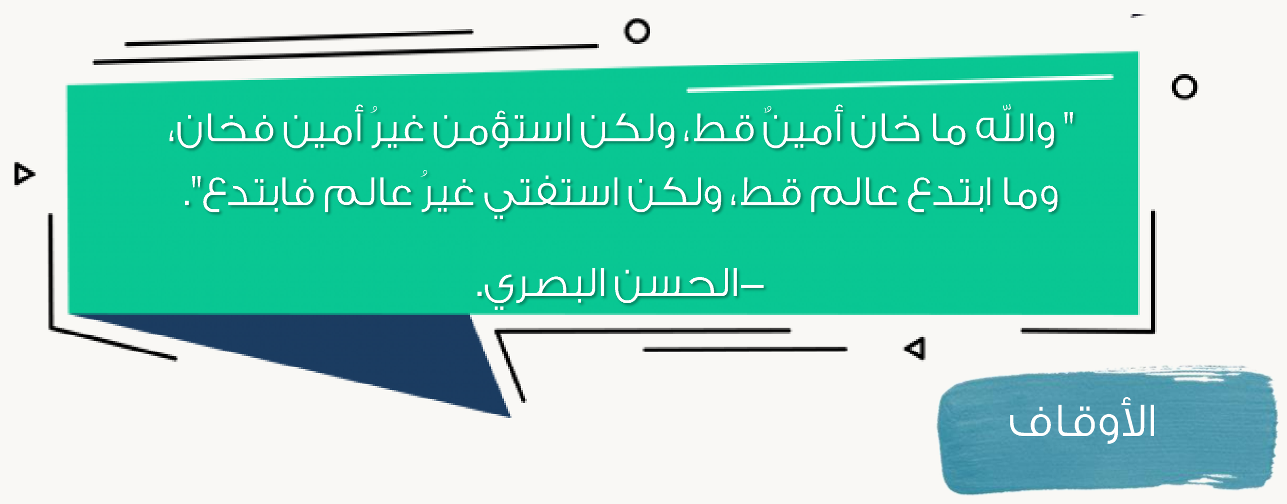
مثال

في بداية حكم بنو العباس كان معظم العلماء كارهين لتلك الإمارة، منهم الإمام مالك، فالناس قالوا نعمل ايه ما احنا بايعناهم (بايعوا بنو العباس)، قال لهم الإمام مالك: بايعتهم مُكرهين والرسول ﷺ قال: "طلاق المُكره لا يقع". فلما سمع بهذا بنوا العباس قالوا له: لا تُحدّث حديث "طلاق المكره لا يقع". قال: لا واللّه لا أكتم حديث النبي ﷺ، فضربوه وخلعوا له كتفه.

إذن هذه الجماعة الوسيطة تضررت بقدر ما في تبليغ العلم، فيصبح هناك تحكم في قدر كبير من وظيفة الجماعة الوسيطة.

–طب هما العلماء ايه اللي هيحصل لو كتفناهم يعني حياة المسلمين الاقتصادية هتتضرر مثلا؟!

=لأ، اللي هيتضرر أعظم؛ علمهم بالدين، علمهم بما جاء به الرسولﷺ، علمهم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحق والباطل وتربية أولادهم... هيقعد الموضوع ينهار لغاية ما يذهب الدين بالكلية، بس بعد كام جيل؛ لأن كل جيل بيحصل فيه نقص، اللي بعده تجاوز أكثر.. اللي بعده تجاوز أكثر، وهكذا..



الأوقاف

وقف القطط: لازم حد من المسلمين يرعى هذه القطط، لأن دي وصية النبي ﷺ، أي حاجة حية لو أنا أكلتها وشربتها فيها ثواب، بل إن في حاجات تدعي زي الخيل العربي له خصوصية في حديث النبي ﷺ يدعو ويستغفر لصاحبه، بل كل أكله وشربه حتى مخلفاته في ميزان هذا المسلم يوم القيامة.

لو أنا هرعى القطط .. طب بعد ما أموت القطط هتتبهدل نعمل ايه؟! نعمل وقف للقطط.. أيه وقف القطط ده؟ هنعمل رواتب ونجيب مدير، المدير ده لازم يستوفي شروط معينة احنا هنكتبها في شرط الوقف، يكون دكتور بيطري، ومعاه اتنين مساعدين، وحد متخصص في التسويق... ونعمل مشروع تجاري، هذا المشروع التجاري يكسب، يزود نفسه، المشروع يستمر، وكل قطة مصابة نعالجها. ده وقف وعليه ثواب لأنه داخل في شُعب الإيمان في العموم.


نعمل وقف للخط العربي : نجيب أرض زراعية، هذه الأرض الزراعية تُزرع بمحصول دائم الناس تحتاجه ويُباع وكل أجره يُنفق في كفالة طلاب الخط العربي.

كل سنة في رمضان بنجمع شنط رمضان وده حاجة كويسة لكن مش ده الأمثل، احنا ممكن نعمل وقف تجاري.. نجمع الفلوس قبل رمضان ب 3 شهور ونعمل بيها مشروع استثماري أي حاجة تجارية تجلب ربح دائم، وبعد كدا الربح نعمل بيه أي حاجة مفيدة.. نبعته الصومال نعمل وقف تاني تعليمي.. علشان كدا جُعل الوقف لحفظ مال الأمة على الأمة.

الوقف: حبس العين وتسبيل المنفعة.

الترتيب الطبيعي أن هذه الأمة المسلمة تنقسم إلى عدة جماعات وسيطة تؤدي فروض الكفاية للأمة، أما ولي أمر المسلمين فهو يمثل السلطة الرقابية ويستمد سلطته من الشريعة فيراقب الجماعات الوسيطة ويراقب الأفراد على منهج اللّه عز وجل.

سيدنا عمر بن الخطاب لخص وظيفة الحاكم المسلم فقال: "إنما نُرسلكم للأمصار لتعلموا الناس كتاب ربهم وسنة نبيهم وتنظفوا لهم الشوارع".
الكتاب والسنة يجمعوا شُعب الإيمان كلها، وأدنى شعبة من شعب الإيمان إماطة الأذى عن الطريق "**وتنظفوا لهم الشوارع**"، وبهذا يضمن كل شعب الإيمان.

نماذج للجماعات الوسيطة داخل الأمة:

النموذج الأول:

يخص الحملة الفرنسية على مصر لكي نُدرك خطورة تحجيم أثر الجماعات الوسيطة. استمرت الحملة الفرنسية على مصر من عام 1798م سنتين أو سنتين ونص كانت فيها مصر بدون حكومة وبدون طبقة سياسية حاكمة، وبالرغم من ذلك قام المجتمع المصري بثورة القاهرة الأولى، ثورة القاهرة الثانية، قتل رئيس الحملة وتنكيل بالفرنسيين، كل ده وهمّا من غير حكومة...

اما مين اللي بيدير المشهد؟ على الحقيقة المجتمع المسلم عبر التاريخ (ما عدا أخر 200 سنة) ذاتي الإدارة، أو بما يسمى **نظرية نجم البحر**، إذا قُطعت منه ذراع كونت نجم آخر كامل، وكأن أصغر جزء منه حامل لكل أوصافه.

فأي مجموعة صغيرة تتبقى من الأمة تقوم بدور الأمة، مثال: المغول دمروا تقريباً ثلث العالم الإسلامي، جزء فقط متبقي متكون من مماليك وعلماء ومجتمع مصر والشام قاموا بدور كل العالم الإسلامي، واستطاعوا أن يهزموهم، فأي جزء متبقي من الأمة يحمل الجزء الأكبر من تكاليف الأمة.

اللي حاصل كان إيه؟

- مفيش مماليك الناس كان معاها سلاح.
- مفاهيم الجهاد موجودة عند الناس.
- علماء الأزهر موجودين.
- الفتاوى صدرت بإن دول كفار ويجب جهادهم.
- ثورة القاهرة الأولى، ضُربت القاهرة بالمدافع، وثورة القاهرة الثانية، برضو المدافع على المقطم وضربوا القاهرة، بالبعد كدا دخلوا الأزهر بالخيول، بعد كدا قتلوا طلبة العلم، وقتلوا المشايخ، كل ده والناس شغالة.
- كان في الحركة الصوفية –و لم تكن بالخبل الموجود دلوقت في مُعظم الحركات الصوفية– كان فيها قدر من العلم والتربية والزهد، وقدر من الجهاد.
- وكان في مشايخ تُفتي؛ وهما كانوا القيادات المجتمعية على الحقيقة، والعالِم ده عالِم حقيقي، لأن أصلا ماكانش بياخد راتب من حد، ده هو كان بيوقف عليه أوقاف، فبالتالي عنده قدر كبير جداً من الحرية والديانة، هو مش ملك برضو ممكن يكون فيه قدر من الفساد البشري، بس على الأقل في وقت زي ده معظم العلماء كانوا بيقولوا الحق.
- المجموعة دي عملت ثورة واتنين وتلاتة وأربعة لغاية ما أجبروا الفرنسيين إنهم يخرجوا.
- فالمجتمع كان عنده قدرة ضخمة جداً على المقاومة بدون الحكومة، لأن مجتمع كامل بيحارب مجموعة مهما كبرت هما عدد محدود.

نفس المجتمع المصري بعد حكم محمد علي:

1801م: خرج الفرنسيين من مصر.

1805م: محمد عل مسك سُدة الحكم في مصر.

بدأ تجربة التحديث

عمل ابتعاث عمل كلية الطب وعمل كلية الهندسة، عمل اسطول، جاب جيش نظامي، وصل ل 180 ألف في ذروة حكمه وجنّد المصريين، عمل ضبط لكل الأراضي الزراعية في مصر، بنى القناطر الخيرية، شق ترع، شق مواني، عمل ترجمة وتعريب كتب، تعليم فني، عمل كل حاجة...

هو كان موهوب، الإدارة علم وفن، هو الراجل مسك مصر وهو شاب ولم يتعلم القراءة والكتابة إلا في سن الأربعين، محمد علي كان بيفكر مثلاً هاتولي واحد بلجيكي يدير المالية، هاتلي واحد فرنساوي (كلوت بيك) يعمل مدرسة الطب، هاتلي مش عارف مين لإدارة الجيش، هاتلي أحسن مهندسين يعملوا قناطر، يعني مش ابتكار بس هو الراجل الحاجة الواضحة اللي عنده أنا عايز أسيطر على الحاجة اللي قدامي، مين اللي تاعبك؟ المماليك؟ اقتلهم..

على فكرة الغشم سهل، الصعب إيه؟ الإدارة الحكيمة.

العسف سهل لكن الصعب إن انت تستديم حالة، وإلا حالات الصعود المُفاجئ في تاريخ الأمم كتير، زي الاتحاد السوفيتي↑↓ ، اليابان↑↓، ألمانيا↑↓، إيه السبب؟ المقولة دي بتتكرر في تاريخ الأمم كتير جداً، كان مرة حد بيحلل فبيقول على هتلر:

"صنع ألمانيا كبيرة وألماناً صِغاراً"

واتقالت على اليابان، صنع ياباناً كبيرة ويابانيين صغاراً، يعني إيه؟

–يقولك أنا عايز أعمل جيش قوي.

=طب الجيش القوي ده بني آدمين؟ نفسيتهم حسنة؟ متعلمين تعليم كويس؟ مثقفين؟

سهل إن انت تجيب ناس تقوله لو متدربتش هعذبك، سهلة.

أصعب حاجة إن انت تعمل طفل مُطيع مختار، تقوله اعمل كذا يفكر ويعمله، أو يحترمك طواعية، مش يحترمك علشان بيخاف منك.

بريطانيا ضُربت ضرب في الحرب العالمية الثانية، تقريباً لندن اختفت من على وجه الأرض، والناس استمروا صمود غير عادي، السبب إن نفسية الإنجليز كانت أرقى بكتير من نفسية الألمان.

رئيس الوزراء البريطاني تشرشل في الحرب العالمية الثانية قالوله خذ قرارات تعسفية قال: "أن تخسر بريطانيا العظمى الحرب خير من أن نأخذ قرار تعسفي غير ديموقراطي" لأن الحرب لو خسرناها ممكن نكسب بعد كدا، إنما النظام السياسي لو أفسدناه خلاص احنا افسدنا حياتنا طوال الوقت.

هتلر لما القوات العظمى بتاعته اضربت وبرلين عُرضة للهجوم –وبالفعل هوجمت وحوصرت لدرجة إن هو انتحر– ولا واحد من القيادات، لا العليا، ولا الوسيطة عارف يصحيه يقوله الخبر، محدش عرف يقوله إن احنا بنخسر! ولا واحد فيهم راجل! ده مش عامل ألمانيا كبيرة ده عامل ألمانيا كبيرة جداً مفهاش ولا واحد راجل! ولا واحد عارف يقوله اللي انت بتعمله ده غلط! ولا واحد عارف يقوله أتق اللّه.. بس هما ماكانوش بيعبدوا حاجة، ولا واحد عارف يقوله احنا بنلبس في حيطة! ولا واحد يجرؤ يعمل ده!

محمد علي اللي بيعمله واضح إن الدولة قوية، بس إيه اللي بيعمله محمد علي على الحقيقة على التوازي؟

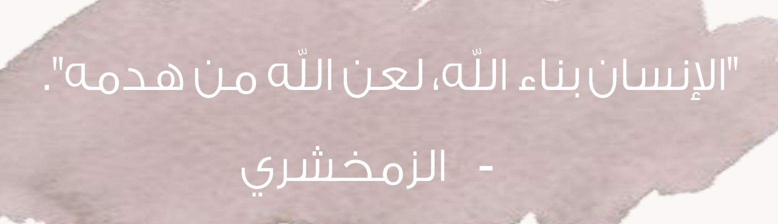
- ✓ أول ما مسك ضم الوقف للدولة، وخصص رواتب للعلماء، فكدا العلماء شغالين عنده.
- ✓ أصدر قرار بمنع حمل السلاح الشخصي، طب ما ده السلاح اللي الناس حاربت بيه لما المماليك والجيش مكانش موجود!
- ✓ العسف والسخرة.
- في ترعة أنشأها إبراهيم باشا، مات فيها أكثر من 30 ألف واحد بالسخرة ،وفي عصر عمر بن عبدالعزيز كان المسلمون يغزوا في الشتاء، وبعد أن رجعوا أرسل لقائد الجيش ليسأله عما كان فقال غزونا وسلمنا وغنمنا إلا واحد مات من أثر البرد، فلما قرأ الرسالة بكى وأرسل له: "عزمت عليك ألّا تغزو بالمسلمين في الشتاء".
- عمر بن الخطاب وهو من هو في الصلابة، والقوة نهى عمرو بن العاص أن يغزو بالمسلمين في البحر.
- النبي ﷺ كان ينظر للكعبة ويقول: "ما أطيبك وأطيب ريحك ما أعظمك وأعظم حرمتك والذي نفس محمد بيده لحرمة المؤمن أعظم عند اللّه حرمة منك ماله ودمه وأن نظن به إلا خيرا".

فدم المسلم أعظم حرمة عند اللّه ، من أجل لا إله إلا اللّه خُلقت السماوات والأرض. دم المسلم ده أعظم حاجة في الكون فأنت تستهين بيه ليه؟ عشان تعمل ترعة ولا بتاع؟ أما هذا كله في ميزان اللّه لا شيء!

- ✓ محمد علي احتكر الزراعة والصناعة والتجارة، أوصاف الأوروبيين لمصانع محمد علي، أنه أنشئ مصانع تشبع معسكرات الاعتقال.

الظلم مؤذن لخراب العمران، الناس لا تأمن على أموالها لأن الحاكم ممكن تتطلع في دماغه في أي وقت ياخد أي حاجة.

يقول أحد المفكرين المعاصرين: "فما الذي يعنينا إذا تقدمت الآلة وانحط الإنسان".



محمد علي وأولاده عملوا طفرة في مصر لدرجة أن الرائي لمصر 1881م قبل الغزو البريطاني كانت قطعة من أوروبا، محمد علي صنع مصر قوية ظاهرياً ولكن في التوازي كان ينهار الإنسان.. الحاجة الوحيدة اللي سحل بكرامتها الأرض هو البني آدم.

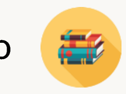
والدليل أن الاحتلال الإنجليزي (1882م) لمصر استمر 75 سنة ، وأول مقاومة للمجتمع كانت اغتيال قاضي حكم للإنجليز ضد المصريين 1908م، يعني بعد حوال 25 سنة من الاحتلال!

الإمام محمد عبده وصفه (في مقال آثار محمد علي في مصر) أنه كسر بأس الأهالي.





- قراءة مقال آثار محمد علي في مصر، الإمام محمد عبده .



- مقال الحالة الاقتصادية للأسرة المصرية من كتاب الشرق الأوسط الحديث، ألبرت حوراني.(مستحب)



المجتمع اللي قدر يقاوم الفرنسيين ليه ماقدرش يقاوم محمد علي؟!

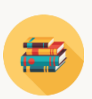
د. محمد مورو بيقول: "احنا شعب شاطر جداً ضد الاستعمار، بليد جداً ضد الاستبداد".

لأن انت أحياناً من العمى أو قلة الفقه بتبقى محتاج معركة يا أبيض يا أسود، علشان تحارب بتبقى عايز عدو خارجي كافر كاره للدين.

في بداية الاحتلال الإنجليزي الجيش السوداني بقيادة المهدي السوداني أعلن الجهاد ضد الاحتلال الإنجليزي، ومعهم أسلحة خفيفة.. بنادق خفيفة، رماح، سِهام، سيوف، خيول، جمال.. فجهز الإنجليز الجيش المصري –وهو جيش حديث مُسلح بمدفعية– بقيادة ضباط إنجليز وواجهوا الجيش السوداني المشهور بجيش الدراويش، والغريب أن جيش الدراويش فتك بالإنجليز.



بريطانيا احتلت العالم كله ماعدا 22 دولة، ابحثوا عن خريطة هذه ال22 دولة.



في كتاب England in Egypt في فصل الفلاحون كجنود، وصف حال الفلاحين المجندين بأنهم تعرضوا لمهانة تقتل رجولة مقاتل فايكنج.

قال عمر بن الخطاب: يأيها الناس إني واللّه ما أرسل إليكم عمالا ليضربوا أبشاركم ولا ليأخذوا أموالكم ولكني أرسلهم إليكم ليعلموكم دينكم وسنتكم. وقال أيضاً: ألا لا تضربوا المسلمين فتذلوهم.

"فإن اللّه إنما بعث محمداً صلى اللّه عليه وسلم هادياً ولم يبعثه جابياً"

نماذج للجماعات الوسيطة قديماً: الأوقاف:

- وقف في الشام للبن للأطفال الصغار.
- وقف في مصر للأواني المكسورة.

الأواني المكسورة إما عبد أو جارية هيتضرب، واحد من المسلمين قلبه رقيق مش عايز حد يتضرب، عامله علشان يجبر خواطر المسلمين.

أقل أوصاف الأمة عبر التاريخ أعلى من أعلى من أعلى همة واحد من الكفار.

ولكن للأسف بسبب جهل الأمة بالتاريخ أنت بتقارن وضعك الطين دلوقتي بالوضع اللي هناك فتستشعر عندهم قد من الإنسانية وهي موجودة فعلاً وقدر من حسن العمل وهو موجود فعلاً، لكن لما تشوف النماذج القديمة وهي مختلطة بنور لا إله إلا اللّه.

النبي ﷺ أشفق على جمل وأشفق على عصفور لدرجة إن الجمادات جعل فيها قدر من الحب والعاطفة أشار على أحد قال: هذا أحد جبل يُحبنا ونحبه النبي ﷺ أحتضن الجذع!

الإسلام يُغير للمسلم كل تصوراته عن الكون بما فيها الجمادات.

رب العزة يقول: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ)، كل ما في الأرض يسجد للّه، الكائن الوحيد اللي اُستثني منه الناس (وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ)، من الحقائق التي يعيد الإسلام تصويرها للكون هي أن كل شيء موحد للّه إلا الإنسان، فهو مالك لحرية الرفض والاختيار. فالإنسان الإسلام بيخليه مُحسن لكل شيء!

من رقة العجم في الإسلام أن الخطاطين الأتراك لا يرمون براية القلم، بل يتبركون بها، يقولون هذا أقسم به اللّه عز وجل، أقسم بالقلم.

- وقف النساء الغاضبات.
- وقف الأقلام المبرية لطلبة العلم في المساجد، وقف الأحبار، وقف الأوراق.


كتاب تجارب في الريادة الاجتماعية، د. أمل خيري.

جمال عبدالناصر منع الوقف الأهلي، وكانت أول مرة من أيام محمد علي يتم تجريم العمل المجتمعي بعقوبة السجن.

نماذج معاصرة للجماعات الوسيطة:

- Water charity: من أكبر المؤسسات الخيرية في العالم، وظيفتها توفير مياه صالحة للشرب نقية في المناطق المعدومة.

مؤسسة غير هادفة للربح لا تعني أن كل العمل فيها طوعي بدون أجر، وإنما هي مشروع تجاري يربح ويعطي رواتب للعاملين فيه **ويصب كل الربح في مصلحة:**

1) الهدف النهائي الذي أنشئت المؤسسة من أجله.
2) تطوير هذه المؤسسة.

- أكاديمية الحفاة:

أكاديمية هندسية مجتمعية يدخلها الأمي ليتعلم حرفة تحل مشكلة حياتية، ويعلمه فيها حرفي أمي.

- قرية تفهنا الأشراف، مركز ميت غمر:

قرروا يعملوا مشروع للمجتمع، وجعلوا جزء من الربح اسمه سهم الشريك الأكبر(لوجه اللّه عز وجل)، واستمروا يعملوا مشروع ويكسب الربح يعود على المشروع ويعملوا مشروع جديد، وعملوا الجامعة الوحيدة في مصر الموجودة في قرية، جامعة تفهنا الأشراف، وفي ذروة هذا المشروع كان لا يوجد مستحق للزكاة في هذه القرية.

"فعل رجل في ألف رجل أبلغ من
قول ألف رجل في رجل"

سقف الممكن أعلى بكثير جداً من
جهد جميع الأفراد مجتمعين،

سقف الممكن مُذهل.

يعني أيه سقف الممكن؟.. يعني مثلاً أي نظام سياسي مهما كان ظالم أو مستبد لم يمنع الناس أن يعلموا بعضهم البعض، وأن يأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر في حدود المقدور، وأن يتعلموا تجويد، ولغة عربية، ويحسنّوا من صحتهم واعدادهم البدني، ويتعلموا العلوم المتاحة على الإنترنت، ويتعلموا الشريعة ويعلموا الشريعة. المطلوب استنفاذ أكبر قدر من المُتاح؛ لأنه مش هيظل مُتاح!

انت مش عايز تقفش نفسك وأنت متهاون، فتهتم بحاجة عظيمة جداً بس هي خارج دائرة تأثيرك.

هذا الكون منذ عصيان إبليس للّه عز وجل في سجوده لآدم حكمه قول اللّه عز وجل: (قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا ۖ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ (123) وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا).

فهذا التدافع دائم، لا ينقطع، فلو أهل الحق عملوا اللي عليهم (كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي) المساحة التي لا يحتلها أهل الإيمان تؤخذ ولا بد لأنها عطية.

قول اللّه عز وجل في الحديث القدسي: "...وإنِّي خَلَقْتُ عِبادِي حُنَفاءَ كُلَّهُمْ، وإنَّهُمْ أتَتْهُمُ الشَّياطِينُ فاجْتالَتْهُمْ عن دِينِهِمْ، وحَرَّمَتْ عليهم ما أحْلَلْتُ لهمْ، وأَمَرَتْهُمْ أنْ يُشْرِكُوا بي ما لَمْ أُنْزِلْ به سُلْطانًا... وإنَّ اللَّهَ أمَرَنِي أنْ أُحَرِّقَ قُرَيْشًا، فَقُلتُ: رَبِّ إذًا يَثْلَغُوا رَأْسِي فَيَدَعُوهُ خُبْزَةً، قالَ: اسْتَخْرِجْهُمْ كما اسْتَخْرَجُوكَ، **وَاغْزُهُمْ نُغْزِكَ، وَأَنْفِقْ فَسَنُنْفِقَ عَلَيْكَ، وَابْعَثْ جَيْشًا نَبْعَثْ خَمْسَةً مِثْلَهُ، وَقَاتِلْ بمَن أَطَاعَكَ مَن عَصَاكَ...**"دول قاعدة، أي واحدة فيهم مبتتعملش تتسحب.

من رحمة اللّه عز وجل بالناس أنه (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا)
فاللّه عز وجل لا يأمر إلا بما يمكن علمه وعمله.

كتاب الماجريات، إبراهيم السكران.

إبراهيم السكران بيقول إن انت مُشتغل بدائرة، وأنت مش مستوفي الدائرة اللي قبلها، فاشتغالك بالدائرة التانية هو أصلاً نوع من التفلت النفسي.

كتاب فوق الرائع، الكتاب ده لو حد يقدر يقرأه كل يومين تلاتة.